

والعين والأنف والأذن إن للحيتان في بحارها والجواميس في
مراعيها مثل تلك المتعة . أفلا فرق بين الإنسان وبين الحوت
والجاموس ؟

وقولوا للذين جعلوا هدفهم جمع الثروات وتكديس
الخيرات إن النملة كذلك تنفق عمرها في الجمع والتكديس .
أوليس الإنسان بأفضل من النملة ؟
وقولوا للذين جعلوا القوة هدفاً للإنسان إن في قرن الثور
وساعده قوة أين منها قوة الإنسان . أعلّ الثور خير من
الإنسان ؟

ثمّ قولوا للذين حصروا غاية الإنسان من حياته في تجديد
النسل وتكثيره إن البعوض كذلك يتناسل ويتكاثر . أعلّ
الإنسان والبعوضة سيّان ؟

أجل . إن الإنسان لمن لحم ودم . وكذلك الحيوان . فهما
من ذلك القبيل صنوان . ولكنّ الحيوان يعيش بلحمه ودمه
للحمه ودمه . فهو لا يعرف له هدفاً غير الأكل والشرب
والتناسل . وهو يسعى إلى هدفه بقوة كامنة في كيانه ندعوها
الغريزة . أمّا الإنسان ، وإن ساقته إلى حاجات اللحم والدم
عين الغريزة التي تسوق الحيوان ، فيحسّ في داخله قوى
جياشة وأشواقاً لافحة إلى الحدّ من سلطان تلك الغريزة وإلى
التغلب عليها في النهاية ، فهو يطمح أبداً إلى الانعتاق من